بمشاركة مراقبين دوليين:

الانتخابات التشريعية اللبنانية تنطلق اليوم على أربع مراحل

تقرير/ قاسم الشاوش

■ ،، يتوجه صباح اليوم الناخبون اللبنانيون إلى صناديق الإقتراع للمشاركة في المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية وسط توقع بفوز للائحه سعدالدين الحريري نجل رفيق الحريري الذي اغتيل في فبراير الماضي.

وتأتي هذه المنافسة على الانتخابات في جو مفعم بالحماس والتفاؤل حول مستقبل لبنان الديمقراطي ، ويتوقع أن تشهد اقبالاً كبيراً رغم أن الفترة السابقة شهدت احتجاجات على قانون الانتخابات .

وتبرز القوى والتيارات المتنافسة التي شملت قوى المعارضة اللبنانية في تحركاتها الشعبية.. تيار المستقبل برئاسة سعدالدين الحريري واللقاء الديمقراطي بزعامة وليد جنبلاط ،وقرنه شهوان الذي يضم المعارضة المسيحية والتيار الوطني الحر بزعامة العماد ميشال عون .

وفي الجنوب يتحالف حزب الله مع حركة أمل الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ويتنافس على المقعد السني ثلاثة مرشحين.

وعن المقاعد المارونية الثلاثة في دائرة الشوف جنوب شرق بيروت معقل الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أعلن الياس عطا الله ترشيحه منفرداً عن أحد المقاعد المذكورة.

تلخص موقف سعد الدين الحريري في حملته الانتخابية على أن رفيق الحريري لم يكن يوماً زعيماً ميليشيا ولم يشارك بأي شكل من الأشكال في الحرب الأهلية اللبنانية. وتتنافس المعارضة والقوى والتيارات على ١٢٨ مقعداً نيابياً.

● وستجرى الانتخابات البرلمانية اللبنانية على أربع مراحل وهي على النحو التالي:

– تعقد اليوم المرحلة الأولى من بدء الانتخابات التشريعية في العاصمة بيروت.

– وتأتي المرحلة الثانية في جنوب لبنان في ٥ يونيو ٢٠٠٥م.

– أما المرحلة الثالثة من هذه الانتخابات ستكون في جبل لبنان والبقاع شرقاً في ١٢ يونيو .

– وستكون المرحلة الرابعة والأخيرة من هذه الانتخابات في شمال لبنان يوم ١٩ يونيو .

● كما ستجرى الانتخابات وللمرة الأولى بوجود مراقبين دوليين من ضمنهم ١٠٠ مراقب من الاتحاد الاوروبي وبذلك يصل عدد المراقبين إلى ١٢٠٠ ، حيث يرأس بعثة المراقبين النائب الاوروبي المحافظ الاسباني (خوسيه اينياسيوسا لاخرانكا) عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي.

● ويرى المحللون أن الفوز بات مضموناً لسعد الدين الحريري نجل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري ، ويعتبر فوزاً سهلاً في بيروت مما دعا مناصري الحريري إلى الاقتراع والمشاركة من أجل إعطاء شرعية شعبية جديدة لقيادة التيار الذي سوف يستكمل مسيرة والده بفوز المعارضة ٨٠ – ٩٠ مقعداً من مقاعد البرلمان من أصل ١٢٨ نائباً.

● وفي الجنوب تشير بعض اللوائح بفوز لائحة مشتركة مكونة من تحالف انتخابي بين حركة أمل وحزب الله ، كما يتوقع أن تحقق المعارضة فوزاً كبيراً في هذه الانتخابات وينتج عنها برلمان لبناني جديد.

تأتي الانتخابات اللبنانية كخطوة جادة في بناء المستقبل وترسيخ مبدأ الديمقراطية بمشاركة كل القوى السياسية والتيارات المختلفة في لبنان.

وعود إسرائيلية بالافراج عن (٤٠٠) معتقل فلسطيني

«السلطة» تأمل قيام الشراكة الأوروبية المتوسطية بإعادة إعمار غزة

■ رام الله الضفة الغربية/وكالات

أعلنت السلطة الفلسطينية أمس عشية انعقاد مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية انها ستحث المشاركين في اللقاء العمل على دعمها والمساهمة في اعمار المناطق الفلسطينية بعد الانسحاب الاسرائيلي المرتقب من قطاع غزة.

وقال بيان صحفي صادر عن مكتب وزير الشئون الخارجية ناصر القدوة مندوب السلطة الى المؤتمر ان الوزير سيضع المشاركين في صورة الاوضاع السياسية في المنطقة وتنكر اسرائيل لتفاهمات شرم الشيخ واهمية التحرك الاوروبي والشرق أوسطي في دعم الموقف الفلسطيني والمشاركة في إعمار المناطق الفلسطينية بعد انسحاب اسرائيل من غزة.

واضاف :القدوة إن السلطة الفلسطينية ستسعى كذلك الى العمل من اجل تسريع تطبيق اتفاقية الشراكة بين الدول الاعضاء من أجل خلق منطقة تجارية حرة في المنطقة المتوسطية معتبرا ان المشاركة الفلسطينية ستكون فعالة.

ويعقد مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ونظرائهم في الشرق الاوسط في لوكسمبورج يومي ٣٠/٣١ مايو الجاري لبحث مسألة الديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية في المنطقة إضافة الى موضوع العلاقات الفلسطينية –الاسرائيلية.

من جهة ثانية ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان حكومة رئيس الوزراء أرئيل شارون ستقرر اليوم الاحد في اجتماعها الاسبوعي الافراج عن اربعمائة معتقل فلسطيني.

وكان شارون اعلن هذا القرار في ٢٤ مايو في واشنطن اثناء المؤتمر السنوي للجنة العلاقات العامة الامريكية – الاسرائيلية ايباك اللوبي اليهودي النافذ في الولايات المتحدة مؤكداً عزمه بذلك على مساعدة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأوضحت الاذاعة ان مسؤولين اسرائيليين من أجهزة الأمن ووزارة العدل سيضعون اللائحة المفصلة للاسرى الذين يمكن الافراج عنهم بعد أن يتلقوا أمراً من الحكومة بهذا الصدد.

وأثناء القمة التي جمعت بين أرئيل شارون ومحمود عباس في شرم الشيخ بمصر في ٨ فبراير الماضي تعهدت اسرائيل بإطلاق سراح تسعمائة معتقل فلسطيني.

وقد أفرج فعلا عن دفعة أولى من ٥٠٠ معتقل فلسطيني في ٢١ فبراير الماضي.

وتشير معظم التقديرات الى ان حوالي سبعة آلاف فلسطيني معتقلون حاليا في السجون الاسرائيلية.

وفي الخليل جنوب الضفة الغربية ، تظاهر عشرات الفلسطينيين معظمهم من النساء مطالبين بالافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل.

الكونجرس يعيق الكثير من مبادرات الرئيس بوش

■ واشنطن/ أ ف ب/

أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش فور انتخابه لولاية رئاسية ثانية في نوفمبر عزمه على استثمار رصيده السياسي غير أن العقبات التي وضعها الكونجرس على طريقه تعيق مبادراته.

فالنكسات تتراكم أمام الرئيس الجمهوري بعد أن تأخر تعيين مرشحه لمنصب المندوب لدى الأمم المتحدة جون بولتن والتهديد بفرض فيتو رئاسي على اقتراح قانون حول خلايا المنشأ واستمرار الجدل حول إصلاح نظام التقاعد.

والمثير للدهشة في الأمر ان حزب بوش الجمهوري يسيطر على مجلسي النواب والشيوخ فيما بدت المعارضة الديمقراطية قبل ستة أشهر فقط محبطة بعد هزيمة مرشحها للرئاسة جون كيري.

وقال ستيفن هيس خبير التاريخ الرئاسي في مؤسسة بروكينغز في واشنطن ان الرئاسة في ولاية ثانية اشبه بعد عكسي لكن ما يدهشني هو أنه يجري بهذه السرعة.

وتراجع معدل شعبية جورج بوش إلى ٤٦٪ ووحدها حربه ضد الإرهاب لا تزال تحظى باستحسان غالبية من الأمريكيين.

وتمكن الديمقراطيون من تأجيل التصويت حول تعيين بولتن المحافظ المتشدد حتى السابع من يونيو، كما صوت مجلس النواب على اقتراح قانون حول زيادة التمويل الفدرالي للبحوث العلمية حول خلايا المنشأ فيما يهدد بوش بفرض فيتو رئاسي على الأمر متذرعا بحماية حياة الأجنة.

ويقابل إصلاح نظام التقاعد الفدرالي الذي اعتبره الرئيس من أولويات ولايته الرئاسية الثانية، بفتور كبير في الكونجرس حتى في صفوف الجمهوريين.

ورأى ستيفن هيس أنه ثمة في الوقت نفسه مشكلات حقيقية كثيرة يواجهها المواطنون تبقى مهملة مثل سعر البنزين وزيادة معدلات الفائدة على القروض العقارية، وهذا تحديدا ما يجدر بالرؤساء معالجته وليس المشكلات التي ستطرح بعد عشرين سنة.

ويبقى نصف الانتصار الوحيد الذي حققه الرئيس الأمريكي التسوية بشأن تعيين قضاة في محاكم الاستئناف الفدرالية بعد أن عرقل الديمقراطيون في الكونجرس هذه المبادرة من خلال مناورات أجرائية. ومن المتوقع ان يصادق مجلس الشيوخ على تعيين ثلاثة إلى خمس من هؤلاء القضاة فيما يؤجل إلى أجل غير مسمى تعيين الآخرين وهم الأكثر تشددا بين القضاة المحافظين.

ومن المحتمل أن يؤدي هذا الاتفاق الى تسوية مماثلة بالنسبة لتعيين قضاة في المحكمة العليا. الهيئة الأساسية في النظام السياسي الأمريكي، خلفا لقضاة يتوقع رحيلهم خلال السنتين المقبلتين، ويبقى النواب الجمهوريون نصب أعينهم الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في نوفمبر ٢٠٠٦م لتبديل جميع اعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ.

وتمارس المجموعات المسيحية المحافظة ضغوطا كبيرة على النواب الجمهوريين مطالبة بضمانات وتعهدات لمنحهم دعمها.

غير أن الجدل القائم حول خلايا المنشأ أدى إلى بروز عناصر أخرى يظهر جليا أنها باغتت البيت الابيض.

وقال ستيفن هيس: ان الأمر غريب جدا فكان يتحتم الأخذ في الحسبان التاريخ الطبي لعائلة كل من أعضاء الكونجرس لتوقع نتيجة التصويت لأنهم صوتوا فعلا بموجب معايير شخصية.

وكانت نانسي ريغان أرملة الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان أحد أبرز شخصيات الحزب الجمهوري الذي توفي عام ٢٠٠٤م بعد إصابته بمرض الزهايمر وجهت انتقادات إلى بوش خلال الحملة الانتخابية حول هذا الموضوع.

وطلبت من الرئيس الأمريكي تليين موقفه وزيادة حجم التمويل الفدرالي للأبحاث حول خلايا المنشأ.

وتمكن بوش من منع تحول هذا الموضوع إلى رهان كبير في الحملة الانتخابية لكنه لم يتوصل إلى تجنب طرحه مجددا منذ بداية ولايته الثانية.

لتطبيقه في نزاعات تالية:

البنتاجون يستخلص دروس (حرب المدن) في العراق

■ بوتوماك/ الولايات المتحدة/اف ب/

تمثل الحرب داخل المدن التي يخوضها الجيش الامريكي في العراق بنظر البنتاجون نموذجاً ينبغي استخلاص العبر منه لتطبيقه في نزاعات تالية.

واجتمع أكثر من ٢٥٠ شخصا معظمهم من العسكريين خلال الأيام الماضية في مركز محاضرات في بوتوماك ماريلاند قرب واشنطن لبحث الحلول التي يمكن اعتمادها لمواجهة هذه الحرب من نوع خاص والجارية في العراق.

وقال أحد منظمي الندوة دايف ديليدج وهو ضابط متقاعد في المارينز اننا ندرس المشكلات والافكار والتقنيات في بيئة مدنية.

وارسلت سبع دول هي فرنسا وكندا وبريطانيا واستراليا وهولندا والسويد وبولندا فضلا عن حلف شمال الاطلسي ضباطاً إلى هذه الندوة بسبب تزايد العمليات التي تنفذها ائتلافات من الدول أو المنظمات.

وقال الكومندان شون وايت من كندا أن نسبة سكان العالم المقيمين في المدن ستزداد، وبالتالي فإن العمليات في المدن ستزداد ايضا.

واتخذ النزاع العراقي نموذجاً هذه السنة وعلقت خرائط جغرافية لبغداد على جدران القاعات حيث جلس المشاركون ومعظمهم باللباس العسكري خلف أجهزة كمبيوتر نقالة.

وقال مدير الندوة فرانك جوردان :إن العديد من المشاركين في هذا التمرين كانوا في العراق.

لكن ديليدج حذر من أن الهدف ليس تكرار عملية حرية العراق ،كما انه غير وارد ايضا وضع تصور لما قد يحصل في العراق بل الاستناد إلى بيئة عمليات نعرفها جيدا ولدينا خرائط وصور وخبراء عنها بهدف وضع نظرية لحرب المدن.

وتقوم مجموعة داخل الندوة ببحث الوسائل التكنولوجية المفيدة في إطار حرب المدن، مع التشديد هذه السنة على وسائل المراقبة والاستطلاع.

شيراك (يراهن) على (نعم) للدستور الأوروبي

□ باريس/(أ . ف . ب)

بعد عشرة أعوام من دخوله قصر الاليزيه يجازف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في استفتاء اليوم، لأن رفض الدستور الأوروبي الجديد سيضعف سلطته في فرنسا كما في أوروبا خلال العامين الأخيرين من ولايته.

وشيراك – (٧٢) عاماً، الذي أطلق مبادرة الاستفتاء – وضع كل قواه في المعركة لإقناع الفرنسيين بالتصويت بـ «نعم» رغم أن الاستطلاعات الأخيرة ترجح فوز الـ «لا»، وقد رفض تقديم استقالته في حال فاز رافضو الدستور بخلاف ما فعله الجنرال شارل ديجول بعد خسارته الاستفتاء حول مجلس الشيوخ واللامركزية عام ١٩٦٩م.

وحتى لو رفض شيراك ربط مصيره بنتيجة الاستفتاء فإن رفض الدستور سيعتبر إخفاقاً رئيسياً في حياة سياسية طويلة زاخرة بالقفزات، وسيلقي بثقله على ولايته التي تنتهي أعوامها الخمسة في ٢٠٠٧م.

وعلى الصعيد الداخلي سيكون صعباً جداً على شيراك أن يسعى إلى ولاية ثالثة، فالرئيس ومحيطه يشكان في احتمال مماثل في مواجهة الطموحات الرئاسية لرئيس الاتحاد من أجل حركة شعبية، الذي يشكل حزب الغالبية، الوزير السابق نيكولا ساركوزي، وهو الخصم الكبير لشيراك في معسكر اليمين.

ورفض الدستور بالنسبة إلى شيراك سيضاف إلى الهزائم القاسية لليمين في الانتخابات المحلية والأوروبية عام ٢٠٠٤م، ومعلوم أن شيراك يدين بإعادة انتخابه عام ٢٠٠٢م بأكثرية (٨٢٪) من الأصوات إلى تعبئة الناخبين، خصوصاً مناصري اليسار للحؤول دون وصول زعيم اليمين المتطرف جان ماري لوبن، الذي احتل المركز الثاني في الدورة الأولى متقدماً على المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان.

وخلال الحملة استمر تدهور شعبية شيراك، وفي ظل المناخ من التململ الشعبي الناجم عن القلق الاجتماعي وعد شيراك بدفع جديد بعد الاستفتاء سيتجلى حتماً بتعديل داخل الحكومة التي يترأسها جان بيار رافاران الذي يفتقر إلى الشعبية.

ويعد دومينيك دوفيلبان، وزير الداخلية، الوفي لشيراك، أحد أبرز المرشحين لخلافة رافاران في حال قرر الرئيس الفرنسي القيام بهذا التغيير.

وشيراك، الذي شغل كل المناصب العليا في الدولة – نائب وزير مرات عدة ورئيس للوزراء مرتين ورئيس بلدية باريس من ١٩٧٧ إلى ١٩٩٥م ورئيس جمهورية – منذ ذلك العام يعتبره خصومه رئيساً متقلباً وغير ثابت وقادراً على اقتحام السلطة أكثر من ممارستها، لكن مناصريه يشيدون بقدرته الكبيرة على النهوض مجدداً في حال الفشل، الأمر الذي سيحتاج إليه كثيراً في مرحلة ما بعد الاستفتاء إذا انتصر رافضو الدستور.

المبادئ الأساسية لمعاهدة «نيس»

□ في ما يأتي الإصلاحات الدستورية الأساسية في معاهدة «نيس» التي تم التفاوض عليها في ديسمبر ٢٠٠٠م ودخلت حيز التطبيق في أول فبراير ٢٠٠٣م، علماً أن إدارة المؤسسات الأوروبية ستظل تتم بموجبها في حال رفض الفرنسيون الدستور الأوروبي.

مجلس الوزراء

□ لكل بلد عدد معين من الأصوات عند التصويت على القرارات بالغالبية الموصوفة في الاجتماعات الوزارية.

وأقرت معاهدة «نيس» توازناً جديداً في الأصوات من (٣ – ٢٩) مقابل (٢ – ١٠) سابقاً بهدف أخذ الأهمية الديموغرافية لكل بلد في الاعتبار، وتم الحفاظ على التكافؤ بين الكبار، ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا، في حين حصل الصغار على ضمانة جديدة لا يمكن الموافقة على أي أمر من دون الضوء الأخضر لغالبية الدول.

ومن التعقيدات الإضافية امتياز ديموغرافي لألمانيا وسكانها الـ (٨٠) مليوناً، أي دولة يمكنها إذا شاءت أن تتأكد من أن الدول التي تؤيد قراراً معيناً يمثل (٦٢٪) من مجموع سكان الاتحاد الأوروبي.

البرلمان الأوروبي

□ أعادت معاهدة «نيس» توزيع عدد النواب في البرلمان الأوروبي، بحيث ارتفع من (٦٢٦) إلى (٧٣٢) لأوروبا من (٢٥) دولة، ويتوقع أن يزداد العدد إلى (٧٨٦) بعد انضمام بلغاريا ورومانيا عام ٢٠٠٧م.

واحتفظت ألمانيا بعدد النواب نفسه (٩٩)، لكن الكبار الثلاثة الآخرين انخفضت حصتهم من (٨٧) إلى (٧٨)، وبين الأعضاء الجدد تعتبر بولندا الأفضل تمثيلاً مع (٥٤) نائباً وتتساوى بذلك مع إسبانيا.

المفوضية الأوروبية

□ لكل دولة، وفق معاهدة «نيس»، مفوض أوروبي واحد، وبذلك ألغيت القاعدة التي تقول أن كلاً من ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا وإسبانيا لها مفوضان مقابل مفوض واحد لكل من الدول الأخرى.

وعندما يضم الاتحاد (٢٧) عضواً، على القادة الأوروبيين أن يحددوا بالإجماع العدد الجديد للمفوضين، والذي يجب أن يكون أقل من عدد الدول الأعضاء.

ويُعيَّن رئيس المفوضية بالغالبية الموصوفة وليس بتوافق المجلس الأوروبي كما في السابق، ويجب أن يحظى تعيينه بموافقة البرلمان الأوروبي.